

التهاب الأنف التحسسي

برنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية



مؤسسة حمد الطبية
Hamad Medical Corporation

HEALTH • EDUCATION • RESEARCH صحة • تعليم • بحوث

التهاب الأنف التحسسي

برنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية

الحساسية الأنفية

هي التهاب في الأغشية المخاطية المبطنة للأنف نتيجة للتعرض إلى مادة معينة (محرضة) تسبب الحساسية للجسم، وتؤدي إلى ظهور أعراض مزعجة.

عادةً لا يدرك المريض وخاصة الأطفال هذه الأعراض، كما أن بعض الآباء لا يعرفون أن تلك الأعراض هي بسبب الحساسية الأنفية، مما يسبب معاناة للطفل دون تلقي العلاج المناسب.

وهذه الأعراض يمكن أن تكون بسيطة بحيث لا تعيق الأداء اليومي، أو متوسطة أو شديدة بطريقة تؤثر على الحياة بشكل عام.

الأعراض هي:

- سيلان الأنف والشعور بالاحتقان
- حكة بالعينين وسيلان الدمع اللا إرادي (الدُماع)
- العطاس
- الشعور بالحكة في الأنف أو الحنجرة
- الشعور بالضغط خلف الأنف أو المنطقة المجاورة وما حول الجيوب الأنفية
- تورم الجلد في منطقة تحت العين واسودادها.

تحدث أعراض حساسية الأنف على حسب التعرض للمادة المحسسة، فيمكن أن تظهر بشكل موسمي "حساسية الأنف الموسمية"، ويمكن أن تستمر الأعراض طيلة أيام السنة "حساسية الأنف الدائمة".

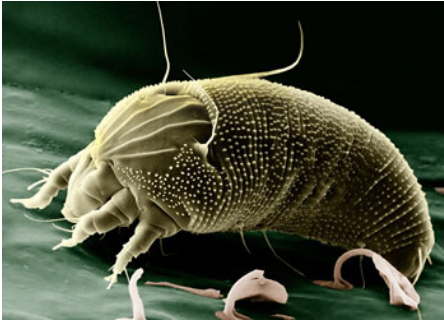
المواد المسببة للحساسية :

هي مواد دقيقة في الجو تنتقل إلى جسم الإنسان عن طريق التنفس، هناك أشخاص معينين أكثر قابلية للتحسس، حيث تحدث أجسامهم تفاعلاً ضد هذه المواد، وتنقسم أنواع المحسسات إلى مواد داخل المنزل وأخرى من الخارج.

التهاب الأنف التحسسي برنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية

المحرضات داخل المنزل:

- **حشرة عث الغبار:** حشرة دقيقة جداً لا تُرى بالعين المجردة، تعيش على الأسرّة والأغطية والأثاث الذي يعلوه الغبار وهي شائعة في البيئة الرطبة.
- **حبوب العفن (بويضات):** نوع من العفن الذي يتكاثر في البيئات الرطبة كالمطابخ والحمامات.
- **الصراصير:** تعيش الصراصير في المنازل وتظهر عند الأطعمة المكشوفة غير المغلفة.
- **وبر أو شعر الحيوانات وريش الطيور:** الحيوانات الأليفة التي تعيش في المنزل يتساقط منها الجلد الميت أو أجزاء من الشعر أو الريش.



حشرة عث الغبار



حبوب العفن (بويضات)

المحرضات خارج المنزل:

أشهر المحرضات خارج المنزل هو لقاح الأشجار، يستنشق الإنسان أثناء انتقاله في الهواء، فيسبب حساسية موسمية تظهر أعراضها خلال مواسم التلقيح.

كيف تحدث الحساسية الأنفية؟

يدافع الجهاز المناعي في جسم الإنسان ضد المواد الضارة، ويعمل هذا الجهاز بفحص كل شيء يدخل الجسم ويصنفها إلى مواد آمنة أو مواد خطيرة كالفيروسات مثلاً.

يصنع الجهاز المناعي الأجسام المضادة ضد الأشياء التي تصنف بأنها خطيرة، وتقوم الخلايا المناعية بالهجوم عليها بإطلاق بعض المواد لقتلها، ومن هنا تحدث عملية الالتهاب.

أحياناً يخطئ هذا النظام الدفاعي في عملية التصنيف ويصنف شيء طبيعي وسليم كلقاح الأشجار على أنه مادة خطيرة ولكنه فعلياً آمن وغير ضار، ويقوم الجسم بمهاجمته باستخدام الأجسام المضادة المناعية

والمواد التي تعمل كوسائط للالتهاب مثل الهيستامين وغيره، التي تسبب أعراض الحساسية الأنفية وغيرها من أعراض الحساسية الأخرى.

وتتدخل العوامل الوراثية في هذا المرض، فإذا كان أحد الأبوين يعاني من مرض من أمراض الحساسية، فإنه من الممكن أن يصاب أحد الأبناء بنفس المرض أو بحساسية أخرى. فعلى سبيل المثال، الطفل الذي يعاني من الحساسية الأنفية يمكن أن يكون أحد والديه أو إخوته مصاباً بالربو أو حساسية الجلد.

مضاعفات الحساسية الأنفية:

يمكن أن يصاحب حساسية الأنف العديد من الأمراض الأخرى، بالإضافة إلى المضاعفات التي يسببها المرض ومنها مضاعفات تؤثر على الأداء اليومي وتؤثر على الحياة بشكل عام فتسبب بكثرة الغياب عن العمل والمدرسة، مثل:

- القلق وقلة النوم، الاحساس بالإجهاد خلال النهار، وقلة التركيز.
- التهابات العين كالرمد
- التهاب الأذن الوسطى نتيجة لانسداد القناة الواصلة بين الأذن والبلعوم (قناة أستاكيوس): يحدث التهاب الأذن الوسطى غالباً نتيجة لالتهاب فيروسي أو بكتيري وهو أكثر شيوعاً في الأطفال لأنه كما ذكرنا سابقاً تكون القنوات السمعية لديهم أفقية الاتجاه وأصغر مقارنة بالكبار مما يجعلها أكثر عرضة لانتقال الالتهابات إليها خاصة من الأنف والحلق.
- التهاب الجيوب الأنفية: الجيوب الأنفية متصلة بقنوات مع تجويف الأنف ولذلك فمن الشائع أن تكون التهابات الجيوب مصاحبة لالتهابات الأنف.
- لحمية الأنف: وهي عبارة عن انتفاخ أو زائدة في الأغشية المخاطية المبطنة لنسيج الأنف أو الجيوب الأنفية، وتسبب احساس مضاعف بالانسداد الأنفي.

الأمراض المصاحبة للحساسية الأنفية:

- الحساسية الجلدية
- الربو: أو حساسية الصدر، والتي تحدث نتيجة لحساسية في الشعبات الهوائية بالإضافة إلى زيادة في إفراز البلغم مما يؤدي إلى ضيق في التنفس وصفير في الصدر.

التهاب الأنف التحسسي

برنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية

كيف يتم تشخيص الحساسية الأنفية؟

من الصعب تشخيص الحساسية الأنفية في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، حيث يتراوح المعدل الأكبر لحدوث الحساسية الأنفية بين العقد الثاني إلى الرابع من عمر الإنسان، ومن ثم تتضاءل النسبة تدريجياً.

في البداية، سيقوم الطبيب بطرح بعض الأسئلة كي يتعرف على سبب حدوث الأعراض والفترة التي بدأت بها (كحدوثها متزامنة مع موسم معين أو نتيجة للتعرض لبعض الحيوانات، وهكذا) وهل تصاحبها أعراض حساسية جلدية أو التهابات الأخرى^{١٩}.

كما أنه سيسأل عن استخدام بعض الأدوية، وعن وجود أي أمراض حساسية عند أفراد العائلة، ومن ثم سيجري الطبيب فحصاً كاملاً للعنبرين والأنف والأذنين والحنجرة وحتى الرئتين، وأيضاً سيقوم بفحص الجلد.

وللتأكد من التشخيص، سيطلب بعض تحاليل الدم وفحوصات الجلد، ومن الممكن إجراء صور مقطعية إذا كان المريض يعاني من التهاب الجيوب الأنفية.

يجب التنويه على أن فحوصات الحساسية يقوم بها أخصائي أمراض الحساسية والمناعة.

طرق الوقاية والعلاج:

أفضل طريقة لمنع الحساسية الأنفية هي تجنب المواد المسببة للحساسية (المحرضات).

الأدوية المستخدمة في العلاج :

هناك العديد من الأدوية التي تستخدم لعلاج الأعراض، و بناءً على شدة هذه الأعراض وطول فترة حدوثها سيصف الطبيب العلاج المناسب لها.

أنواع الأدوية:

- **بخاخ الكورتيزون:** يعتبر الكورتيزون الدواء الأكثر فعالية في علاج الأعراض، ويعمل على تقليل الالتهاب وتقليل الانتفاخ في التجويف الأنفي كما يقلل من إفراز المخاط، ويجب استخدام هذه الأدوية من خلال استشارة الطبيب فقط.
- **معدلات الليكوترين:** «الليكوترين» هو مادة كيميائية كالهستامين تفرز من خلايا مناعية وتعمل كوسائط للالتهاب، وتؤدي إلى مزيد من التورم في الأنف. ولذلك تستخدم هذه الأدوية للتحكم بهذه المادة ولتقليل الاحتقان، وهي طويلة المدى لأنها تأخذ وقتاً للتأثير، وهي أقل كفاءة من الكورتيزون.
- **مضادات الهستامين:** وتتوفر هذه الأدوية كحبوب تؤخذ بالفم أو عن طريق بخاخ للأنف، وقد وجد

أن لبخاخات الأنف تأثير في تثبيط الحساسية والالتهاب فبالتالي تحسن من الاحتقان الأنفي، بالإضافة إلى أنها سريعة المفعول (تؤثر في أقل من ١٥ دقيقة).

- **مضادات الاحتقان:** تؤخذ لمدة خمس أيام كحد أقصى، لأنها من الممكن أن تحدث نتيجة عكسية فتسبب احتقاناً وانسداداً أكثر في الأنف، كما أنها تؤخذ بحذر مع مرضى ضغط الدم والسيدات الحوامل.

العلاج المناعي (حقن الحساسية):

هو عبارة عن إعطاء حقن منتظمة من محاليل تحوي تراكيز معينة من المادة المسببة للحساسية (المهيجة)، تتزايد هذه التراكيز بالتدرج مع كل حقنة بهدف إلغاء الحساسية من الجسم لهذه المادة.

يجب أن تعطى حقن الحساسية أو العلاج المناعي تحت إشراف الطبيب والكادر الطبي العامل معه، فهم وحدهم القادرون على علاج أي ارتكاس وتفاعل مناعي غير مرغوب فيه أثناء إعطاء الجرعة. ويجب التنويه على أن تأثير هذا العلاج لا يلاحظ فوراً ومباشرة، فقد نحتاج لفترة تتراوح بين ستة أشهر وحتى سنة حتى نلاحظ التحسن المطلوب، كما أن المدة الكاملة لأخذ هذه التطعيمات هي ٣ إلى ٥ سنوات، وعلى الرغم من استجابة بعض الأطفال لهذه الحقن العلاجية، إلا أن البعض لا يستجيب لها.

غسل الأنف:

هي طريقة يستخدم فيها كمية كبيرة من محلول ملحي (بتراكيز معينة) لغسل تجويف الأنف، وأثبتت كثير من الدراسات فعالية هذه الطريقة في التخفيف من أعراض احتقان وسيلان الأنف وبالتالي فإنها تحسن من القلق وتقلب النوم. الهدف من هذه الطريقة هو تنظيف الغشاء المبطن للأنف وطرده المخاط والأتربة والمحسسات للتخفيف من الانسداد. وقد لوحظ أن أدوية البخاخ تعطي نتائج أفضل في تخفيف الأعراض إذا ما تم استخدام غسول الأنف قبلها. هناك العديد من الأدوات المخصصة لغسل الأنف، وهي عبارة عن أباريق أو زجاجات يملأ بها الماء، كما يمكن استخدام بعض المحاليل الخاصة، وهي متاحة بشكل عام دون الحاجة لوصفة من الطبيب.



التهاب الأنف التحسسي

برنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية

٦

طريقة استخدام بخاخ الأنف:

١. انفخ فتحات الأنف.
٢. رج الدواء (البخاخ).
٣. احن رأسك قليلاً باتجاه الأمام.
٤. استخدم يدك اليمنى لضخ الدواء في فتحة الأنف اليسرى في اتجاه الجدار الخارجي لتجويف الأنف (عكس اتجاه الحاجز الأنفي).
٥. أعد الخطوات لفتحة الأنف الأخرى.
٦. اضغط البخاخ - في كلا المرتين - بحسب الجرعات المحددة.

للمزيد من المعلومات؛ يرجى التواصل معنا عبر البريد الإلكتروني التالي: AIAP@hamad.qa



للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل معنا عبر البريد الإلكتروني وزيارة موقعنا الإلكتروني

AIAP@hamad.qa @

<http://aiap.hamad.qa> 

© مؤسسة حمد الطبية ٢٠١٧